

الماضرة الثالثة: مصادر التشريع السياحي

مقدمة

يعد التشريع السياحي أحد الفروع الحديثة في القانون، حيث نشأ نتيجة التطور الكبير الذي شهده القطاع السياحي على المستوى العالمي، وأصبح من الضروري وضع قواعد قانونية تنظم النشاط السياحي وتحكم العلاقات بين مختلف الأطراف المتدخلة فيه. ونظراً لتعدد مجالات النشاط السياحي وتشعبه، فقد تعددت مصادر التشريع السياحي وتنوعت بين مصادر وطنية ودولية، رسمية وغير رسمية.

وتكمن أهمية دراسة مصادر التشريع السياحي في التعرف على الأساس القانوني الذي يعتمد عليه تنظيم النشاط السياحي، إضافة إلى فهم كيفية تدخل الدولة في هذا القطاع الحيوي.

أولاً: مفهوم التشريع السياحي

1. تعريف التشريع السياحي

يعرف التشريع السياحي بأنه:

"مجموعة القواعد القانونية التي تنظم النشاط السياحي وتحدد شروط ممارسته وتضبط العلاقات القانونية بين مختلف الفاعلين في القطاع السياحي."

كما يعرف أيضاً بأنه:

"مجموعة القوانين واللوائح والأنظمة التي تصدرها الدولة لتنظيم القطاع السياحي وتحقيق التنمية السياحية."

2. أهمية التشريع السياحي

تتمثل أهمية التشريع السياحي فيما يلي:

- تنظيم النشاط السياحي
- حماية السائح
- تنظيم الاستثمار السياحي
- تطوير القطاع السياحي
- حماية البيئة السياحية

ثانياً: مفهوم مصادر التشريع السياحي

يقصد بمصادر التشريع السياحي:

"الأصول القانونية التي تستمد منها القواعد المنظمة للنشاط السياحي."

كما يقصد بها:

"الجهات أو الأدوات التي يتم من خلالها إنشاء القواعد القانونية المنظمة للنشاط السياحي."

ثالثاً: أنواع مصادر التشريع السياحي

تنقسم مصادر التشريع السياحي إلى:

1- مصادر رسمية - 2- مصادر غير رسمية

رابعاً: المصادر الرسمية للتشريع السياحي

تتمثل المصادر الرسمية للتشريع السياحي فيما يلي:

1. التشريع

يعد التشريع المصدر الأساسي للتشريع السياحي، ويشمل:

أ- الدستور

يعد الدستور أعلى مصدر قانوني في الدولة، ويتضمن مبادئ عامة تتعلق بالسياحة مثل:

• حماية التراث الثقافي

• حماية البيئة

• تشجيع الاستثمار

ب- القوانين السياحية

تشمل القوانين التي تنظم النشاط السياحي مثل:

• قانون التنمية السياحية

• قانون وكالات السياحة والأسفار

• قانون المؤسسات الفندقية

- قانون الاستثمار السياحي

ج- المراسيم التنفيذية

تصدر السلطة التنفيذية مراسيم لتنفيذ القوانين السياحية مثل:

- مراسيم تصنيف الفنادق
- مراسيم منح التراخيص
- مراسيم تنظيم النشاط السياحي

د- القرارات الوزارية

تصدر الوزارات المختصة قرارات تنظيمية مثل:

- قرارات تنظيم وكالات السياحة
- قرارات تصنيف الفنادق

2. الاتفاقيات الدولية

تعد الاتفاقيات الدولية من المصادر المهمة للتشريع السياحي، خاصة أن السياحة نشاط دولي بطبيعته.

أهم الاتفاقيات الدولية السياحية

- اتفاقيات المنظمة العالمية للسياحة
- اتفاقيات النقل الجوي
- اتفاقيات تسهيل التأشيرات

كما تلتزم الدول بتنفيذ الاتفاقيات الدولية بعد المصادقة عليها.

3. التنظيم الإداري

يشمل التنظيم الإداري:

- التعليمات الإدارية
- المنشورات الوزارية
- اللوائح التنظيمية

وتهدف هذه النصوص إلى تنظيم العمل السياحي بشكل عملي.

خامساً: المصادر غير الرسمية للتشريع السياحي

تشمل المصادر غير الرسمية:

1. العرف السياحي

يقصد بالعرف السياحي:

"مجموعة القواعد التي درج العاملون في المجال السياحي على اتباعها دون أن تكون مكتوبة."

أمثلة العرف السياحي:

- قواعد التعامل مع السائح
- الأعراف المهنية في الفنادق

2. الاجتهاد القضائي

يقصد بالاجتهاد القضائي:

"الأحكام القضائية التي تصدرها المحاكم في القضايا السياحية."

أهمية الاجتهاد القضائي:

- تفسير القوانين السياحية
- سد الفراغ القانوني

3. الفقه القانوني

يقصد بالفقه القانوني:

"آراء الفقهاء والباحثين في مجال القانون السياحي."

أهمية الفقه القانوني:

- تفسير النصوص القانونية
- تطوير التشريع السياحي

سادساً: مصادر التشريع السياحي في الجزائر

تتمثل مصادر التشريع السياحي في الجزائر فيما يلي:

1. القوانين الأساسية

- قانون 01-03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة
- قانون وكالات السياحة والأسفار
- قانون الاستثمار السياحي

2. المراسيم التنفيذية

- مراسيم تنظيم الفنادق
- مراسيم تصنيف المؤسسات السياحية

3. القرارات الوزارية

- قرارات وزارة السياحة
- قرارات تنظيم النشاط السياحي

سابعاً: خصائص مصادر التشريع السياحي

تتميز مصادر التشريع السياحي بما يلي:

- التعدد
- المرونة
- التطور المستمر
- الطابع الدولي

ثامناً: العلاقة بين مصادر التشريع السياحي

توجد علاقة تكامل بين مصادر التشريع السياحي:

- الدستور يحدد المبادئ العامة
- القوانين تنظم النشاط السياحي

- المراسيم تنفذ القوانين
- القرارات تنظم التفاصيل

خاتمة

يعد التشريع السياحي من المجالات القانونية الحديثة التي تعتمد على مجموعة متنوعة من المصادر القانونية، ويهدف هذا التشريع إلى تنظيم النشاط السياحي وتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

قائمة بعض المراجع المتصلة بالمحاضرة:

- محمد الصيرفي، الإدارة السياحية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- عبد الكريم علوان، القانون السياحي، دار الثقافة للنشر، عمان.
- أحمد محمود أحمد، التشريع السياحي، دار المسيرة، عمان.
- المنظمة العالمية للسياحة، مبادئ التشريع السياحي.
- وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية، النصوص القانونية للسياحة.
- قانون 01-03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة في الجزائر.
- محمد عبد الوهاب، إدارة المؤسسات السياحية، دار الجامعة الجديدة.
- حسن عبد السلام، الاقتصاد السياحي، دار المسيرة.
- عبد الله حسين، القانون الإداري السياحي، دار النهضة العربية.